

أثر استخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة في تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية

م. روعة بهاء الدين محمد

أ.م. داليا فاروق عبد الكريم

جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية

Rawabahaa@uomosul.edu.iq

Dalia1976@uomosul.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٢ / ٤ / ٢٠٢١ تاريخ قبول البحث ٢٣ / ٥ / ٢٠٢١

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة في تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية ٢٠١٩-٢٠٢٠ وقد شملت عينة البحث (٤٤) طالباً وطالبة موزعين بطريقة عشوائية الى مجموعتين المجموعة الاولى التجريبية والبالغ عددهم (٢٣) طالب وطالبة تم تدريسهم باستخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة والمجموعة الضابطة البالغ عددهم (٢١) طالباً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وقد تم تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (العمر الزمني والذكاء والجنس والاختبار القبلي للنقد الجغرافي والاختبار القبلي للذكاء الناجح). ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثتان بإعداد اداتين الاولى اختباراً للنقد الجغرافي المتكون من (٢٣) فقرة وقد بلغ ثبات الاختبار (٠,٨٠) باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠) وهو معامل ثبات عال أما مقياس الذكاء الناجح فقد تكون من (٢٨) فقرة وتم استخراج ثباته باستخدام معادلة ارتباط بيرسون وقد بلغ (٠,٧٥) وهو عامل ثبات جيد، وباستخدام الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة على المجموعة الضابطة في النقد الجغرافي والذكاء الوجداني الناجح وفي ضوء ذلك قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات منها: التأكيد على استخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة في تدريس الجغرافية في المراحل الدراسية المختلفة كونها دراسة حديثة وفعالة، واقترحتا على اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.

**The effect of using knowledge society strategies in developing
geographical criticism and successful intelligence for students in the
geography department in the College of Basic Education.**

Asst. prof Dalia farook abdulkareem

lecture Rawa bahaelden Mohamed

Mosul university/ College of basic education

The aim of this research is to identify the effect of using knowledge society strategies in developing geographical criticism and successful intelligence for students in the second year, in the geography department in the College of Basic Education in 2019-2020. In this research, we have included 44 students, male and female who distributed randomly. The first experimental group of 23 students were taught using knowledge society strategies and the control group of 21 students were taught in the usual way. To achieve the goal of this research, we have prepared two tools, the first of which was a test for geographical criticism consisting of 23 items. The test stability was 0.80 using Coder Richardson's equation 20, which is a high constant coefficient.

While for the measure of successful intelligence, it consists of 28 items and its stability was extracted using the Pearson correlation equation and it was 0.75, which is a good stability factor. Using statistical methods, the results showed the superiority of the experimental group that was studied using the strategies of the knowledge society over the control group in terms of geographical criticism and successful emotional intelligence. Considering this, we presented a set of recommendations and suggestions, including:

Emphasis on the use of the strategies of the knowledge society in teaching geography in the different academic stages, as it is a modern and effective study. We have suggested conducting a similar study and other studies.

أهمية البحث

تعد الجامعة إحدى مؤسسات التعليم العالي القادرة على إبراز القدرات العلمية والمبدعة ورعايتها تحقيقاً لهدفها وهو بناء مواطن فاعل منتج ومبدع ولا يمكن أن يتحقق ذلك في ظل طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ٢٦).

ولما كان الهدف من تدريس الجغرافية هو تطور القدرات العقلية وتنمية الذكاء لدى الطلبة فقد وجدت الباحثتان من خلال خبرتها في التدريس أن المتعلم يجد صعوبة في دراسة مادة الجغرافية ويعود ذلك إلى الأساليب التقليدية المتبعة في تدريس المادة وليس إلى طبيعة المادة

لذلك لابد من استخدام استراتيجيات حديثة وصولاً الى تحقيق الاهداف في تدريس الجغرافية وتوجيه العقل نحو الابداع والتقدم.

وتعد الاستراتيجيات تطبيقات واضحة في مجال التعليم الصفي ويمكن ان تطبق في مجال مستويات التعليم المختلفة المدرسية والجامعية وجعلها قابلة للتطبيق في المجالات التربوية (قطامي، ٢٠١٣، ص ٢٧).

ومجتمع المعرفة هو الثروة الحقيقية لأي دولة تتوقف عليها طاقاتها في انتاج المعارف وتبادلها وتحويلها وليس فقط على ثرواتها الطبيعية ويتم فيه ابداع ونشر واستخدام ومعالجة المعرفة وتمثل المعرفة اساس كافة الانشطة الاقتصادية والثقافية في هذا المجتمع،(عزاز، ٢٠٠٧، ص ٢١٧).

وأن مجتمع المعرفة هو مجتمع التعلم وينطوي التدريس لمجتمع المعرفة على تنمية القدرات الخاصة وليس فقط اي نوع من التعلم لدى الشباب، وينطوي التعلم المعرفي العميق والابداع. بين التلاميذ على البحث ومتابعة التعلم المستمر ويتطلب التدريس في مجتمع المعرفة مستويات من المهارات والحكم (king, 2001, p, 68-26).

ان استراتيجية مجتمع المعرفة مهمة ويمكن الجامعات من لعب دور فعال ويمكن تحسين العلاقة بين الجامعات والمجتمع من خلال الاستفادة من المعرفة كأداة للتنمية اكثر تنافسية ويمكن لنماذج المحاكاة ان تكون اداة لمجتمع المعرفة الفعالة بحيث تكون هذه الادوات مرنة وقابلة للتكيف مع فعاليات مجتمع المعرفة (Donald, 1991, p10-12).

أن من اهم الخطى في تشبيه مجتمع المعرفة العربي الحديث والعمل على نموه هو تطوير التعليم العالي والبحث في ظل التطورات الحديثة بانتهاج الطرق الفعالة للانتفاع من وسائل المعرفة وتفعيل التضامن العلمي في هذا المجال والامة العربية في وضع فريد يؤهلها لظهور جيل جديد من المعلمين والمتعلمين الذين يتحلون بقيم مجتمع المعرفة الحديث نتيجة العوامل الثقافية والمتطلبات اللازمة لتحقيق ازدهار مجتمع المعرفة، ويجب التمييز بين المعلومات القائمة على أساس جمع المعلومات وتداولها بالتدوين والنسخ كوسيلة للمعلومات وبين مجتمع المعرفة القائم على اساس التعلم وتناول المعلومات بالتحليل والنقد وادراك مدلولات المعلومات والتفكير في معانيها بهدف الابتكار والاستنباط والتمييز بين اصلاح التعليم القائم على الحفظ والتلقين وبين اصطلاح التعليم الذي يستمر مدى العمر ويتضمن اكتساب المعرفة بالخبرة واستيعاب ما يتراكم في الذاكرة في المعلومات بهدف التطبيق. (وكالة الجامعة للدراسات العلمية والبحث العلمي، بلا ت، ص ١١٢).

وهذا ما تركز عليه استراتيجيات مجتمع المعرفة فيجب ان نهتم في إطار مجتمع المعرفة بالعلوم التي يتمنى والفكر وتشكل القدرة على النقد والتحليل ويجب الموازنة بين ما هو فكري لتمكن من انتاج معرفة اصيله تخدم الناس وتسهم في ترشيد توجهاتهم والمحافظة على بنائهم الثقافي وقد انعكس مجتمع المعرفة على الاهداف التربوية التي حدودها منظمة اليونسكو وهي التعلم للمعرفة، التعلم للعمل، التعلم للكينونة، التعلم للمشاركة، وبحيث يتحقق التوازن بين هذه الاهداف وبذلك يمكننا ان نجعل التعليم مقوماً اساسيا من مقومات مجتمع المعرفة. (الصريرة، ٢٠٠٧، ص ١٤).

وهذه الاستراتيجية تزود الطلبة بالطرائق المناسبة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتدريبهم على مهارات توليد الافكار والتخيل وطرح الاسئلة وصولا الى تنمية مقدراتهم التحليلية والابداعية والعمل.

ويعتبر الذكاء الناجح من العمليات المعرفية الاساسية التي تتفوق على المعارف في المساعدة على التكيف والسيطرة على الموارد الفردية والموارد الموجودة ضمن سياق المتعلم سواء كانت على شكل معلومات وخبرات للمتعلم او ادوات موجودة في الموقف الحياتي وبرزت الحاجة للذكاء الناجح لكثرة المصادر الغنية بالمعلومات والكم الهائل من المعارف (sternbrg, 1998, p71)، وتبرز اهمية الذكاء الناجح في انه يمكن الطلبة من الافادة من نقاط القوة وتصحيح مكامن الضعف لديهم كما يمكنهم من ترميز التعليم المادي للاحتفاظ به في الذاكرة بشكل اكثر عمقا واتقانا من خلال استخدام استراتيجيات حديثة تؤدي الى سهولة استرجاع المادة من قبل الطلبة في الامتحانات اضافة الى كونه يحفز الطلبة على التعلم بشكل اكبر كما يهيئ الطلبة بشكل جيد وفاعل في الحياة ((sternbrg&Gigornko, 2007, P80 خاصة وان عالمنا اليوم يشهد في مختلف مجالاته بالمعلومات والمعارف مما يتطلب من الفرد مواكبة هذا التطور لذلك فالذين يمتلكون ذكاء ناجح يجب ان يخططون لأعمالهم وقادرون على حل المشكلات التي تواجههم وان الذين يمتلكون ذكاء ناجحاً يقعون في الخطأ لكن يستفيدون منه ولا يقعون فيه ثانية (البدران ولفته، ٢٠١٦، ص ٩٧).

ومجتمع المعرفة تعالج المعرفة بطرق تزيد من التعلم الى اقصى حد وتحفز الابداع والابتكار وتطور القدرة على بدء التغير والتعامل معه ويعتمد التفوق على قدرة المتعلمين في التفوق على منافسيهم فهي تخلق التعلم المتبادل الذي يؤدي الى الابتكار انهم يعتمدون على الذكاء الجماعي والفردى وبالنسبة لمعلم المستقبل والادارة ستكون المعرفة هي المورد الاساسي للمجتمع ويتم انشاء القيمة من خلال الابتكار (Drucker, 1993, P.8).

مجتمع المعرفة هو مجتمع التعلم ويعتمد نجاح الافراد والمناطق والبلدان على قدرتهم على التعلم (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٠٠، ص ٢٩).

وينطوي التدريس لمجتمع المعرفة على تنمية القدرات الخاصة كالإبداع والبراعة لدى المتعلمين بالاعتماد على البحث والعمل على شكل فرق وجماعات ومتابعة التعلم المهني كمعلمين وتعزيز حل المشكلات والقدرة على التعامل مع التغيير من اجل التحسين المستمر. فيجب ان يكون التدريس في المعرفة مهنته من الاختبار الاول، ووظيفة للمثقفين البالغين، والتزاما طويل الامد، مهنة اجتماعية، وظيفة للحياة، واي شيء اقل سترك مجتمعنا اقل بكثير من افق مجتمع المعرفة. لقد حان الوقت لمنح كل فرد في التعليم حقه في التعامل مع هذا المجتمع فالإبداع والاستثمار والنزاهة مطلوبة منا جميعاً. لذا ينبغي تشجيع المتعلم لرفع قدرته من اجل اظهار ذكائه وبالتالي تحقيق تعلماً فعالاً ويستطيع التعامل مع المواقف التي يمر بها ولذلك يتم تفعيل الذكاء لدى المتعلم لتحقيق النجاح في حياته (Chan, 2007, p183).

كما ان استراتيجيات مجتمع المعرفة تمكن المتعلمين من زيادة معرفتهم العلمية لدرجة انه من السهولة على المتعلم ان يجادل في اي موضوع ما ويصبح لديه القدرة على نقد اي موضوع جغرافي ومن يقوم بعملية النقد هو عالم باحث عن المعرفة والحقيقة والنقد بصورة عامة والعلمي خاصة هو الأرقى لانه يعتمد على منافسات علمية تماماً وان اثبات الحقيقة يحتاج الى معطيات وادوات للوصول الى برهان بدلائل قاطعة واستراتيجيات مجتمع المعرفة وفرت هذه المعطيات للمتعليم.

لذلك تتضح اهمية اجراء هذا البحث فيما يأتي:

١. اهمية المرحلة الدراسية التي طبقت بها الباحثان وهي الجامعة وهي مرحلة النضوج.
٢. اهمية مادة الجغرافية في المرحلة الجامعية من تفاعل في اكتساب الطلبة المهارات.
٣. يتعايش البحث مع الاتجاهات الحديثة في اختيار استراتيجيات حديثة.
٤. عدم وجود دراسة سابقة (على حد علم الباحثان) تتناول استراتيجيات مجتمع المعرفة في تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح مما يجعلها مصدراً للباحثين.
٥. يعد هذا الجهد بعد استكمال احد روافد المعرفة في طرائق التدريس الجغرافية وموضع في المكتبات والمواقع الالكترونية.
- ٦ - واستراتيجيات مجتمع المعرفة تعمل على تنشيط الفكر النقدي وهو يرتبط بالموقف التحليلي.

مشكلة البحث

من خلال اطلاع الباحثان وجدتا بان مادة الجغرافية لا تزال تعاني من اشكالية التدريس باستخدام اساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على المحاضرة وفيها يكون دور الطالب سلبيًا ومتلقي فقط للمعلومات لذلك وجدت الباحثان لا بد من ايجاد طرائق تدريسية تساعد الطالب على تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لديهم خصوصًا ونحن في عصر التقدم والتكنولوجيا، فعليه لا بد من ايجاد طرائق واستراتيجيات حديثة تساعد في تنمية النقد الجغرافية والذكاء الناجح واستراتيجيات مجتمع المعرفة من الاستراتيجيات الحديثة التي تساهم في تطوير الجغرافية الطبيعية والبشرية وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

(هل لاستخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة اثر في تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية؟)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجيات مجتمع المعرفة في تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية.

فرضيات البحث

ومن اجل تحقيق هدف البحث قامت الباحثتان بصياغة الفرضيتين الاتيتين:

١. الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفرق (التنمية) للاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات مجتمع المعرفة ومتوسط الفرق للاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست الطريقة الاعتيادية في النقد الجغرافي.
٢. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفرق (التنمية) للاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات مجتمع المعرفة ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الذكاء الناجح.

حدود البحث

يعتقد البحث الحالي على:

١. طلبة الصف الاول / قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية.
٢. الفصلين الاول والثاني والثالث من مادة الجغرافية الطبيعية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ الفصل الدراسي الاول.

تحديد المصطلحات

- الاستراتيجية

عرفها الصرايرة (٢٠٠٩) هي فن استخدام الإمكانيات والموارد المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة. (ابراهيم، ٢٠١٠، ص١٧).

عرفها عبيد (٢٠٠٩) هي خطة محكمة للوصول الى هدف محدد وهي إطار موجة لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته (ابراهيم، ٢٠١٠، ص١٧).

عرفها الباحثان اجرائياً: التعريف الاجرائي

الاستراتيجية: هي مجموعة الاجراءات التي تؤديها استاذة المادة اثناء تدريسها لطلبة المجموعة التجريبية في تتابع منظم لمادة الجغرافية الطبيعية لغرض تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لديهم.

- مجتمع المعرفة:

عزاز (٢٠٠٧) بانه هو المجتمع الذي يتم فيه ابداع وتوزيع ونشر واستخدام ومعالجة المعرفة (المعلومات) وتمثل المعرفة اساس كافة الانشطة الاقتصادية والسياسية والثقافية وكافة الانشطة الانسانية التي اصبحت معتمدة على توافر كم من المعرفة والمعلومات. (عزاز، ٢٠٠٧، ص٢١٧).

عرفه الظاهر (٢٠٠٩)

بانه ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره و اتخاذ القرارات السليمة، والمجتمع الذي ينتج ويستهلك ويوظف المعلومة لمعرفة خلفيات وخفايا وابعاد الأمور بمختلف جوانبها وانواعها. (الظاهر، ٢٠٠٩، ص ٣٠).

عرفه برنامج الامم المتحدة الالمانى (٢٠٠٣):

بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي الاقتصادي، المجتمع المدني، السياسية، الحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الانسانية باطراد، اي اقامة التنمية والانسانية. (تقرير التنمية الانسانية العربية، ٢٠٠٣، ص٥٧).

التعريف الاجرائي

استراتيجيات مجتمع المعرفة: هو استخدام كافة المعلومات لدى الصف الاول قسم الجغرافية في مادة الجغرافية الطبيعية لغرض زيادة حصيلتهم المعرفية باستخدام استراتيجيات

التعلم التعاوني واستخدام استراتيجيات تدريسية مختارة كطريقة حل المشكلات والتعلم النشط والاستقصاء.

النقد الجغرافي

عرفة ثوم بو (٢٠١٥): حدث فكري بارز في تاريخ الفكر العربي في محاولة التعرف به مستعينا بالتحليل التاريخي ومن ثم النظر اليه من منظور المراحل التي يمر بها الكائن الحي (ثوم بو، ٢٠١٥، ص ٤٢).

عرفه آفايا (١٩٩١) هو تفعيل العقل للفرد لتنشيط الفكر النقدي وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموقف التحليلي (آفايا، ١٩٩١، ص ٣٨).

التعريف الاجرائي:

عرفته الباحثتان اجرائياً بأنه. قدرة المتعلم الجدل في البحث عن الحقيقة من خلال اعتماده على مناقشات علمية تماماً وإثبات الحقيقة بمعطيات وادوات للوصول الى برهان وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على اختبار النقد الجغرافي في البحث الحالي.

الذكاء الناجح

عرفه (Sternberg 1997) بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة وفق معايير الفرد الشخصية ضمن السياق الاجتماعي والثقافي فيما يتطلب من ذكاء تحليلي وذكاء ابداعي وذكاء عملي وتشغيل مهارات الذكاء الناجح من خلال التكيف مع البيئة وتشكيلها واختياراتها (Stenberg, 1997, 124).

عرفه الخزاعي (٢٠١٤) فهو قدرة الفرد على التمييز في النواحي الاكاديمية (التحليلية) والنواحي العلمية والنواحي التي تتطلب عملاً وانتاجاً ابداعياً خلافاً (الخزاعي ٢٠١٤، ص ٢٧٠). عرفه الركيبات، وقطامي (٢٠١٦) بأنه توظيف القدرات التحليلية والابداعية والعلمية واستثمارها، لتحقيق اقصى درجة من النجاح في البيئة والحياة اليومية والاستفادة من تطبيقات نموذج ستيرنبرغ في ذلك (الركيبات، ٢٠١٦، ص ٦٢١).

عرفه مجدي (٢٠١٨): هو قدرة الشخص على تحديد الاهداف ذات المغزى الشخصي وتحقيقها مع الاخذ بنظر الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي في المحيط الذي يعيش فيه الفرد (مجدي، ٢٠١٨، ص ١).

التعريف الاجرائي:

هو قدرة المتعلم على التمييز في النواحي التحليلية والعلمية والابداعية وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الناجح في البحث الحالي.

خلفية نظرية

استراتيجيات مجتمع المعرفة

مفهوم المعرفة

يتسع مفهوم المعرفة ليشمل على المخزون المعرفي والثقافي في منظور كون المعرفة تعد رافداً رئيساً لمجمل النشاطات الانسانية التنموية وانها تهدف الى توسيع خيارات وفرص تقدم الانسان وبذلك تصبح المعرفة - اكتساباً وانتاجاً وتوظيفاً - اداة وغاية للمجتمع ككل تصل الى مختلف الشرائح على قدر المساواة ولجميع المجالات العلمية والفنية والثقافية والتراثية والخبرات المتراكمة (المعرفة العربي، ٢٠٠٩، ص ٢٦).

وان مجتمع المعرفة لا يمكن ان ينهض دون قيام اركانه وهي الاتصال والاعلام وثقافة مجتمع المعرفة وعلومه واركانه ومستوى تعليمي راقٍ وعلينا ان نأخذ ونهتم بالعلوم التي تبنى الفكر وبشكل القدرة على النقد والتحليل وبناء الذات واجراء الموازنة بين ما هو نقي وما هو فكري لنتمكن من انتاج معرفة اصيلة وبذلك انعكس مجتمع المعرفة وطبيعة المعلوماتية على الاهداف التربوية التي حددتها منظمة اليونسكو وهي التعليم للمعرفة، والتعليم للعمل للكينونة والتعليم للمشاركة ويجب ان يحقق توازناً بين الاهداف التربوية الاربعة لتتمكن ان تجعل التعليم معوقاً اساسياً من معوقات المجتمع المغربي مع الاخذ بنظر الاعتبار متطلبات مدرسة المستقبل وحاجاتها وبناء ثقافة التقنية التي اصبحت قضية جوهرية في العملية التعليمية بكل أبعادها من تدريس وادارة وتقويم وبحث وتواصل مع الآخرين (الصرايرة، ٢٠٠٧، ص ١٤).

دور المدرس في مجتمع المعرفة

علاقة المدرس بالطلاب علاقة مشاركة في التعليم لمساندتهم في حل المسائل المعرفية ومساعدتهم على الفهم والاستيعاب وتوجيههم الى مصادر البحث عن المعرفة. (الفنوجي، ٢٠١٦، ص ٣).

ويتم ذلك من خلال فهم المدرس ومعرفة مجتمع المعرفة الذي يعيش منه طلابه. (هارجر نفي، ٢٠٢٠، ص ٥٠٣).

ويأتي دور المدرس من خلال كونه داعماً للتغيير وحاضناً للمعرفة ومستشاراً للتعلم. (Heidi Goodrich, 2000, P:30-32).

حيث يتطلب التدريس في مجتمع المعرفة مستويات من المهارات والحكم ابعد بكثير من المشاركين في مجرد تقديم المناهج الدراسية الموصوفة ونتائج الاختبارات المعيارية لشخص اخر تتطلب صفات النضج الشخصي والفكري التي تستغرق سنوات لتطويرها ويجب ان يكون التدريس في مجتمع المعرفة وظيفة للمتقنين البالغين التزاماً طويلاً الامد (جريفير، ٢٠٢٠، ص).

وأن التدريس في استراتيجيات مجتمع المعرفة يجب ان يجمع بين عناصر تدريب الاوامر والمجتمع المهني في جميع المدارس ولتجنب العواقب الانسانية لمجتمع المعرفة من الضروري البدء في إعادة توزيع الموارد الاقتصادية والاجتماعية عبر المجتمع لمن هم في أمس الحاجة ولن تكون مجتمع معرفة عادل ولن تعتمد على الذكاء الجماعي حتى يتمكن الفقراء من الاستمتاع بمدارس مجهزة ومعلمين مؤهلين ودعماً خارجياً واسع النطاق (Hargreaves, 1996, p503).

واجبات طالب العلم في مجتمع المعرفة:

١. التفاعل في نهج التعليم القائم على المعرفة.
٢. الشراكة مع اقرانه في عملية التعلم.
٣. التنافس مع زملائه.
٤. التشجيع في ادراك ما يحصل عليه من معرفة.
٥. التفوق في الابتكار والمقدرة على الاستنباط.
٦. السعي الى التنمية الشخصية (H Goodrich, 2000, P23-30)

مراحل (خطوات مجتمع المعرفة)

- المرحلة الاولى: ينطلق من وجود راس المال البشري من مستخدمي التقنية الحديثة حيث يشكل طليعة مجتمع المعرفة.
- المرحلة الثانية: يتطلب تكيف الاصلاح واستخدام المدرس التكنولوجيا المتاحة لتشكيل البيئة لنمو المجتمع.
- المرحلة الثالثة: تكامل مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة وازدياد اعداد المبتكرين (عليان، ٢٠١٢، ص ٣٠).

اهمية مجتمع المعرفة:

١. توافر مستوى عالٍ من التعلم.
٢. يعتمد على المعلومات في تطوره.

٣. توفر القرار الحر للمعلومات لجميع افراد المجتمع.

٤. يعتمد في مجمل انشطته على الاستخدام الامثل والتعامل بغزارة مع المعلومات والمعرفة.
(محبوب، ٢٠٠٦، ص ١١).

التدريس في مجتمع المعرفة:

يتم تحفيز المعرفة من خلال الطرائق التي تؤدي الى الابداع والابتكار
(Hargrenves, 2002, p 503) وإن التدريس في مجتمع المعرفة يتطلب مستويات
عالية من التعليم وتوفر المزيد من المعرفة. (Carnoy, 1998, p 29).
وينطوي التدريس في المجتمع المعرفة على تنمية القدرات الخاصة ومتابعة التعليم المهني
المستمر للمعلمين هذا يتطلب مستويات من المهارة والحكم. (king, 2001, p 96).
وتؤكد مجتمعات التعلم المعرفي في المدارس على ثلاثة مكونات رئيسية وهي العمل
التعاوني والمنافسة وتركيز قوة التعليم والتعلم. (Cochran, 1999, p24- 27)
ان استراتيجية مجتمع المعرفة تمكن الجامعات من لعب دور فعال ونشر فيما يتعلق
بالمجتمع ويمكن تحسين العلاقة بين الجامعات والمجتمع من خلال الاستفادة من المعرفة كاداة
للتنمية الاكثر تنافسية ويمكن لنماذج المحاكاة ان تكون اداة الادارة المعرفية الفعالة ويجب ان
تكون هذه الادوات المعرفية مرنة وقابلة للتكيف مع متطلبات مجتمع المعرفة.
(Donald, 1991, P10-12).

النقد الجغرافي

النقد الفلسفي للادب عند مدرسة فرانك - فورت ظهر مجتمع فكري ومشروع علمي في
شكل ما يعرف بمدرسة فرانك فورت يمثل حدث فكري بارز في تاريخ الفكر العربي عموماً
والالمان خصوصاً في محاولة التعرف بهذه المدرسة يستعين بالتحليل التاريخي ومن ثم النظر
اليها من منظور المراحل التي يمر بها الكائن الحي (ثوم بو- ثومود. ٢٠١٥، ص ٤٢).
ويأتي فرويد ضمن المؤثرات التي شكلت النظرية النقدية لمدارس ومذاهب اجتماعية
وفلسفية ويؤكد فلاسفة مدرسة فرانك فورت على مدرسة التحليل النفسي وفلاسفة النظرية النقدية
حاولوا اعمال الفعل لادارة الاعتبار للفرد لتنشيط الفكر النقدي ويشير (بول لورادن) ان تكون
النظرية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموقف التحليلي. أن الفكر الفلسفي ليس منفصلاً عن المعاناة التي
يعيشها الانسان في حياته اليومية ولهذا اكتسبت الفلسفة امثال وغايات لا ينصح ان تكون وليدة
الضرورة العمياء كما انها تحت الناس على نقد الافعال والاقوال والافكار باستمرار ويتضح مما
يسبق ان النقد والفلسفة يسيران في خطين متوازيين منذ البداية ان بداية ظهور الفكر النقدي على

يد الفيلسوف الالماني (ايماء يثول كانط) الذي رأى ان العقل هو المملكة التي تقودنا الى المعرفة وبهذا اقام كامب بتحليل العقل نفسه ورسم صورة جديدة لطبيعة العقل الذي يقوم بنقد ذاته وجاء بعده (هيفل) ولقد استفاد من ثورة كامب النقدية ولكنه نقلها الى مجال أوسع. (بوفير، ٢٠١٠ ص ٣٧).

فالنقد الجغرافي عملاً فنياً، مذكراً بأن المدن ليست من معجزات الطبيعة بل هي تحف بديعة من صنع الانسان يشيدها أباطرة ويدمرها فاتحون، ولكن فيها نحائين أقاموا اصناماً، وكتاباً ألفوا كتباً، وفنانين صاغوا ألحاناً خالدة. ومن ثم لا غرابة أن نلتقي ببورخس في عطفة شارع من شوارع سالونيك او ابن رشد في ساحة بقرطبة. (ثوم بو، ٢٠١٥، ص ٤٢).

الجغرافيا فضاء منتشر ومتحول طبيعي مادي او مجازي متخيل، اداة للهوية والتصارع حول الهوية وميدان لتطوير الوجود وحفظ البقاء وهي مفترق حاسم تتقاطع عنده دروب الروح والمادة فتتصادم وتتبدل وتنقلب، والطرائق التحليلية التي نهضت عليها دراسات النقد الجغرافي هي على درجة عالية من المرونة والفاعلية، وأركان الجغرافيا عديدة ومركبة، اساسها تغاير البقعة، وعلاقات المناخ، الساحة والمساحة، والبيئة والتفاعلات الكبرى التي تتجم عن تماس هذه كلها مع عناصر أخرى في التوزع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والروحي والتاريخي، وستة قرون فصلت بين المؤرخ العربي ابن خلدون والمؤرخ الفرنسي فرناند بروديل، لكنهما يتفقان على نحو مدهش في دراسة الوشائج المتبادلة بين الجغرافيا والاقتصاد والسياسة والتي تؤثر جوهرياً بتبدل في طبيعة حقبة تاريخية منا وأثارها (حديدي، ٢٠١٩، ص ١).

الذكاء الناجح

شهد مفهوم الذكاء تطوراً ملحوظاً بتطور الاتجاه المعرفي في الستينات من القرن الماضي، حيث اصبحت دراسة الذكاء موجهة نحو فهم دور العمليات المعرفية وابنية الذاكرة المختلفة في الأداء الذكي، وليس مجرد قياس الذكاء لتعرف طبيعته كما هو الحال في الاتجاه السلوكي (قطامي، ٢٠١٦، ص ٦٢٢).

وتعد نظرية الذكاء الناجح اوسع من نظريات الذكاء التقليدية فهي تعرف الذكاء من حيث قدرة الفرد على تحقيق أهدافه في الحياة ضمن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه، (Sternberg, 2004, p.75).

حيث يمثل الذكاء الناجح توجهاً حديثاً في دراسة الذكاء منطلقاً من النظرية الثلاثية لستيرنبرغ ويُعد الذكاء الناجح. من العمليات المعرفية الاساسية التي تتفوق على المعلومات والمعارف في المساعدة على التكيف والسيطرة على الموارد الفردية والموارد الموجودة ضمن سياق المتعلم في المواقف والحياة المختلفة سواء أ كانت هذه الموارد على شكل معلومات وخبرات

لدى المتعلم او ادوات متوافرة في الموقف الحياتية وتبرز الحاجة للذكاء الناجح في وقتنا الحاضر وذلك لكثرة المصادر الفنية بالمعلومات والكم الهائل من المعارف التي يعجز العقل البشري عن حملها (Sternberg, 1998, p. 71).

وان نظرية الذكاء الناجح من النظريات الحديثة في الذكاء الإنساني، وقد جاءت هذه النظرية تنوياً لأبحاث ودراسات عديدة، واخذت طابعاً مغايراً لما كان سائداً ومتعارفاً عليه بخصوص الذكاء واختباراته التقليدية، وملبية في الوقت للحاجات التعليمية الراهنة، ولها دور كبير في الجانب التربوي، حيث انها ركزت على امور غفلت عنها النظريات الأخرى، فقد تم إغفال الكثير من المواهب ودفنها بسبب الاعتماد على اختبارات الذكاء التقليدية، بعكس هذه النظرية التي تساعد على كشف القدرات والفروق الفردية وتساعد الفرد على اكتشاف نفسه والتعبير عن قدراته وإمكاناته ومطلعاته المستقبلية، ورسم خطط النجاح على الأصعدة كافة وليس على الصعيد الأكاديمي فقط (Sternberg, 2000, p.65).

وان نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرغ (Sternberg) التي تعدّ إطاراً عاماً لتزويد الطلبة بالطرق المناسبة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية من خلال تنمية مقدراتهم على تحليل والتقييم والمقارنة والتمييز وتوظيف ما تم تعلمه في الحياة اليومية وتدريبهم على مهارات توليد الافكار والتخيل وطرح الاسئلة وصولاً الى تنمية مقدراتهم التحليلية والابداعية والعلمية (Sternberg, 1998, p.71).

فالفرء الذكي هو الذي يعرف نقاط القوة لديه، ويحقق الاستفادة القصوى منها، ويعرف نقاط الضعف ويجد السبيل لحلها او التعويض عنها، وعليه ينبغي للفرء ان يتعلم كيف يصح أداءه في الجوانب الضعيفة لديه، وهذا يتطلب احياناً ان يطلب المساعدة من الآخرين، وبعبارة أخرى يجد الفرء طريقة فريدة من نوعها ليكون ذكياً (Sternberg and Grigorenko, 2004:p. 61-63).

جوانب الذكاء الناجح

هناك ثلاثة جوانب للذكاء الناجح، هي (Sternberg, 2004, p.186)

١. الذكاء التحليلي (Analytical Intelligence)

ويشير الى قدرة الفرء على اجراء عمليات التحليل والتقييم والحكم على الامور وإجراء عملية المقارنة بين الاشياء، بحيث تصبح هذه العمليات اداءً معتاداً للفرء يؤديه بصورة طبيعية في كل المواقف. ويعد الذكاء التحليلي موازياً لمفهوم الذكاء التقليدي الذي يلعب دوراً رئيسياً في التحصيل الأكاديمي للفرء، فهو يتضمن القدرة على حل المشكلات وتقييم الافكار المختلفة (Sternberg, 2005, p.69).

٢. الذكاء الابداعي (creative Intelligence)

ويشير الى مقدرة الفرد على الاستفادة من مهاراته في عمليات الاختراع والاكتشاف والتخيل وبناء الافتراضات عند مواجهة موقف جديد يتطلب تقديم الحلول، ويتضمن الذكاء الابداعي قدرتين اساسيين، تتعلق الاولى بالمقدرة على التعامل مع الخبرات الجديدة من خلال الاعتماد على الخبرات السابقة وتنظيم المكونات الادائية، وترتبط القدرة الثانية بتحويل المهارة الجديدة المتعلمة في المواقف التي يسبق مواجهتها من قبل إلى مهارات آليه لا تستغرق الكثير من الانتباه والتذكر (الركييات وقطامي، ٢٠١٦، ص ٦٢٢).

٣. الذكاء العملي (practical Intelligence)

يقصد به مقدرة الفرد على توظيف مهاراته العملية في سياق العالم الواقعي وتشكيل مواقفه بما يتوافق مع بيئته وبما يمكنه من تقديم الحلول للمشاكل اليومية التي تواجهه (الركييات وقطامي، ٢٠١٦، ص ٦٢٢).

مكونات الذكاء الناجح

يتناول ستيرنبرغ مفهوم المكونات (components) كعامل اولي للعمليات المعرفية، ويقصد بالمكون: العملية العقلية التي يتم من خلالها ترجمة المدخل الحسي الى تمثيل عقلي، او التمثيل العقلي الى مخرج حركي، ويقدم ستيرنبرغ منهجية تتعلق بمعالجة المعلومات وتجهيزها تبدأ بعملية التحليل للمهمة المعرفية وتقسيمها للمكونات الاساسية هي: ١. ما وراء المكونات ٢. مكونات الاداء ٣. مكونات اكتساب المعرفة (Sternberg, 2003: p92).

دراسات سابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجيات مجتمع المعرفة ... لم تعثر الباحثتان على أي دراسة حول هذه الاستراتيجية ولا توجد أي دراسات مقارنة لها من خلال بحثهما.

المحور الثاني: النقد الجغرافي .. نظرا لندرة الدراسات التي تناولت النقد الجغرافي كذلك لم تعثر الباحثتان على أي دراسة تجريبية حول النقد الجغرافي.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الذكاء الناجح.

الذكاء الناجح

- دراسة بيكر (٢٠١٦، Robinson Baker &)

بيكر (٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر نموذج كولب للتعلم من خلال التجربة على الذكاء الناجح لدى طلبة الثانوية الفرع الزراعي، وأشارت هذه الدراسة الى ان التعلم

من خلال التجربة هو منهج تدريسي مهم يستخدم في الدراسة الثانوية الفرع الزراعي، بالرغم من وجود أدله وبراهين تدعم استخدام التعلم بواسطة التجربة، الا أن الدراسات الداعمة للموضوع نادرة الوجود لدى مقارنتها بأساليب التدريس التقليدية وهدفت الدراسة الى فحص اثار منهج التعلم بواسطة التدريب على الذكاء الناجح لدى طلبة الثانوية الفرع الزراعي، كما تم قياسها على ثلاثة نطاقات، الذكاء العلمي، الذكاء التحليلي والذكاء الابداعي، توصلت الدراسة الى الطلاب الذين يحصلون معاملة التعليم بواسطة التدريب يحرزون علامات اكثر ابداعياً في النطاق المحدد بالإضافة إلى انهم يحرزون نتائج اعلى في الاستخدام العلمي للمعرفة عند مقارنتها بالتدريس المباشر وبغض النظر عن المعاملة كلا الاتجاهين التعليم المباشر والتعليم بواسطة التجربة توصلاً إلى نتائج معرفية تحليلية مقارنة، وعليه، اوصت الدراسة المعلمين الزراعيين باستخدام منهج تعليمي ممزوج للتعليم ليقدم نمو متوازن في الانماط الاربعة (Baker, 2016, p:129)

- دراسة الركيبات وقطامي (٢٠١٦)

هدفت هذه الدراسة الى استقصاء اثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند الى نموذج سيرنبرغ و مهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة صف السادس الاساسي في الاردن وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وقسموا الى مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث اشتملت كل مجموعة على (٣٠) طالبا وطالبة، وقد خضعت المجموعتان لاختبار التفكير الناقد الذي اعده الباحث وتم اعداد برنامج تدريبي مستقل، وتطبيقه على افراد المجموعة التجريبية بواقع ٢٨ جلسة تدريبية وظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات افراد المجموعتين في درجة ممارسة التفكير الناقد تعزى للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية بينما لا توجد فروق تعزى للجنس او التحصيل الدراسي (الركيبات وقطامي، ٢٠١٦، ص٦١٩).

-دراسة صفا (2012, Safa)

هدفت الى إعداد برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الابداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، حيث تقدم هذه الدراسة دليل للمعلمة لتدريس وحدتين من وحدات البرنامج المقترح، واختباراً للتحصيل المعرفي، واختباراً للتفكير المركب، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدرسة أم البنين فاطمة بنت ابي علي الحسن بشبرقة (الباحة، المملكة العربية السعودية)، وتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلميذات مجموعة البحث في التطبيق القبلي و التطبيق، البعدي، وكذلك حساب قيمة (ت) T- test لمعرفة دلالة

الفروق بين متوسطات الدرجات، واوصت الدراسة بالإفادة من البرنامج المقترح الذي قدمته وذلك عند تطوير مناهج أخرى، كما أوصت بضرورة إعادة التطوير في مناهجنا الدراسية، وتبني نماذج ونظريات حديثة وفعالة للتدريس، وضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها حول كيفية إعداد مقاييس تقيس الجوانب الوجدانية. (Safa, 2012, p:138-168).

منهجية البحث وإجراءاته

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية درست وفق (استراتيجيات مجتمع المعرفة) والآخرى ضابطة درست وفق (الطريقة الاعتيادية) كما مبين في الشكل (١)

شكل (١) التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	النقد الجغرافي	استراتيجيات مجتمع المعرفة	النقد الجغرافي
	الذكاء الناجح		الذكاء الناجح
الضابطة	النقد الجغرافي	الطريقة الاعتيادية	النقد الجغرافي
	الذكاء الناجح		الذكاء الناجح

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ وقد تم اختبار طلبة الصف الأول (بصورة قصدية) من القسم ليكونوا عينة البحث والبالغ عددهم (٧١) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين بعد ان تم استبعاد الراسبين ٢٠١٧-٢٠١٨ للمجموعتين كي لا تؤثر خبراتهم السابقة على نتائج التجربة واصبح العدد الكلي للطلبة المشمولين بالتجربة (٤٤) طالباً في المجموعتين التجريبية والضابطة وكما هو موضح في الجداول (١).

الجدول (١) توزيع الطلبة على مجموعتي البحث

المجموعة	اسلوب التدريس	الشعب	عدد الطلبة
التجريبية	استراتيجيات مجتمع المعرفة	أ	٢٣
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	ب	٢١

تكافؤ مجموعتين البحث

من متطلبات البحث التجريبي اجزاء التكافؤ بين مجموعتين البحث (التجريبية) و(الضابطة) قبل البدء بالتجربة في متغيرات العمر الزمني ومستوى الذكاء ودرجة الاختبار القبلي لاختبار النقد الجغرافي ودرجة الاختبار القبلي لقياس الذكاء الناجح والجنس للطفة وقد اظهرت النتائج للاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عدم وجود فرق دال احصائياً في تلك المتغيرات عند مستوى (٠,٠٥) اذ تبين بان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية لمتغيرات التكافؤ وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في تلك المتغيرات والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتيجة الاختبار التائي لمتغيرات العمر الزمني ومستوى الذكاء ودرجة الاختبار القبلي لاختبار النقد الجغرافي ودرجة الاختبار القبلي لقياس الذكاء الناجح لطفة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	العدد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٣	العمر	٢٤٧,٧٣٩١	٨,٤٦٤٩٩	١,٠١١	٢,٠١٨٩	غير دال احصائياً
الضابطة	٢١	بالأشهر	٢٥٠,٤٢٨٦	٩,١٧٣٧٢			
التجريبية	٢٣	اختبار	٤٤,٣٠٤٣	٧,٢٥١٥٥	٠,٥٢٧	٢,٠١٨٩	غير دال احصائياً
الضابطة	٢١	الذكاء	٤٣,٠٩٥٢	٧,٩٦١٨١			
التجريبية	٢٣	الاختبار القبلي	١٤,٤٧٨٣	٢,٣٩٠٦٩	٠,٥٢٩	٢,٠١٨٩	غير دال احصائياً
الضابطة	٢١	النقد الجغرافي	١٤,٠٩٥٢	٢,٤٠٦٣٤			

المجموعة	العدد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٣	الاختبار القبلي	١٥,٠٤٣٥	٣,٠٥٢٢٥	٠,٤٦٠	٢,٠١٨٩	غير دال احصائيا
الضابطة	٢١	لمقياس الذكاء الناجح	١٤,٦٦٦٧	٢,٢٨٧٦٥			

أما في متغير الجنس بما أن العينة تضم كلا الجنسين فقد قامت الباحثتان بإجراء التكافؤ لمتغير الجنس باستخدام مربع كاي وقد ظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذكور وإناث المجموعتين إذا بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٠٠٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ درجة حرية (١) وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) نتائج قيمة مربع كاي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ١
			المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٣	١٢	٠,٠٠٢	٣,٨٤	غير دال احصائيا
إناث	١٠	٩			

الخطط التدريسية

قامت الباحثتان بأعداد ومجموعة من الخطط التدريسية الخاصة باستراتيجيات مجتمع المعرفة والتي تضم خطط عن حل المشكلات والاستقصاء والعمل الجماعي والتعليم النشط وخطط خاصة بالطريقة الاعتيادية ولغرض التحقق من سلامتها من حيث صياغتها وإعدادها تم عرضها

على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس والعلوم النفسية والتربوية وتم اجراء التعديلات عليها وفقاً لآراء الخبراء^(*)

ادوات البحث

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضياته تطلب وضع اداتين الاولى اختبار النقد الجغرافي والثانية مقياس الذكاء الوجداني وعلى النحو الاتي: -

الاداة الاولى: اختبار النقد الجغرافي

قامت الباحثتان بأعداد اختبار النقد الجغرافي بالاعتماد على العديد من الكتب والادبيات التي تناولت النقد الجغرافي وقد تكونت عدد فقرات الاختبار ٢٣ فقرة.

صدق الاختبار

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق التدريس حول صلاحية فقرات الاختبار وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال اجراء التعديلات على بعض الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات الاختبار.

تصحيح الاختبار

اعطت الباحثتان درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او المؤشرة على اكثر من بديل تم جمع درجات الاستجابة كما كل فقرة من فقرات الاداة ولاستخراج الدرجة الكلية لكل طالب حيث تراوحت الدرجات بين (٠ - ٢٣) في اختبار النقد الجغرافي.

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار تم حسابه باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ اذ بلغ الثبات ٨٠% وهو معامل ثبات جيد.

الاداة الثانية: مقياس الذكاء الناجح

(*) أ.د. عبدالرزاق ياسين. طرائق تدريس/ فيزياء

أ. د. فتحي طه مشعل: طرائق تدريس/ اللغة العربية

أ. م. د. فائزة العبيدي: طرائق تدريس/ جغرافية

أ. م. د. لجين سالم مصطفى: طرائق تدريس/ جغرافية

أ. م. د. رنا غانم: طرائق تدريس/ جغرافية

قامت الباحثتان باعداد مقاييس للذكاء الناجح من خلال الاعتماد على مجموعة من الدراسات والادبيات التي تناولت الذكاء الناجح فقد قامت الباحثتان بصياغة مجموعة من الفقرات الايجابية والسلبية عن الذكاء الناجح وقد تكون من (٢٨) فقرة.

صدق المقياس

قامت الباحثتان بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق التدريس وعلم النفس لغرض الاخذ بملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات وقد تم اجراء التعديلات على بعض الفقرات وبذلك تم التحقق من صدق المقياس واصبح يتكون بصيغته النهائية من (٢٨) فقرة.

تصحيح المقياس

تألف المقياس من (٢٨) فقرة لكل فقرة ثلاثة بدائل (دائماً، احياناً، ابداً) وتراوحت قيم الفقرات من (١- ٣) فقد اعطيت ٣ درجات لدائماً واعطيت درجتان لأحياناً ودرجة واحدة لابتداً بالنسبة للفقرات الايجابية اما بالنسبة لدرجات الفقرات السلبية فقد أعطيت ٣ درجات لنادراً ودرجتان لغالباً ودرجة واحدة لدائماً وتم معاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي فيها اكثر من بديل على انها اجابات خاطئة.

ثبات المقياس

تم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك بإعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور اسبوعين من تاريخ الاختبار الاول فقد بلغ الثبات (٠,٧٥) وهو معامل ثبات جيد.

تطبيق التجربة

قامت احدى الباحثتان بتطبيق التجربة وفق الخطط المعدة وفق استراتيجيات مجتمع المعرفة والخطط الاعتيادية وتم تطبيق التجربة في مادة الجغرافية الطبيعية وقد بدأت التجربة في الفصل الدراسي الاول (٢٠١٩/١٠/١٨) لغاية (٢٠٢٠/١٢/٢٤).

الوسائل الاحصائية

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات (Freguso, 1981, p 187).
٢. معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠) لحساب الثبات (النيهان، ٢٠٠٤، ص ٢٥٠).
- ٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث: (ابو زينة، ٢٠٠٢، ٣١٣).

٤- معادلة مربع كاي لايجاد التكافؤ في الجنس (علام، ٢٠٠٥، ص ٢٨١).

عرض النتائج ومناقشتها

في ضوء هدف البحث سيتم عرض النتائج ومناقشتها كالآتي:

١. الفرضية الاولى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط الفرق (التنمية) للاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات مجتمع المعرفة ومتوسط الفرق للاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في النقد الجغرافي.

ومن اجل التحقق من هذه الفرضية فقد تم تحليل البيانات احصائياً وتبين ان متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في النقد الجغرافي للمجموعة التجريبية (٥,٤٧٨٣) في حين بلغ متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في النقد الجغرافي للمجموعة الضابطة (٠,٩٠٤٣) وعند اجراء المقارنة بين الوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة ٤,٧٦٠ وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٨٩٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٤٢ وبذلك وترفض الفرضية الصفرية الاولى والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في النقد الجغرافي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٢٣	٥,٤٧٨٣	٣,٠٨٧٦٥	٤,٧٦٠	٢,٠٨٩	دالة احصائياً
ضابطة	٢١	٠,٩٠٤٣	٣,٢٨٤٨٩			

وتعزو الباحثان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الى اهمية استراتيجية مجتمع المعرفة كون ان استراتيجيات مجتمع المعرفة جلبت تغيرات جذرية في العديد من اوجه الحياة البشرية تمثلت هذه التغيرات بنهج التعليم وطرف تلقي العلم وسبل التعلم ووسائل القيام بالبحوث العلمية وتوجيههم الى مصادر البحث عن المعرفة ومساعدتهم على البحث والاكتشاف وبذلك يصبح الطالب لديه قدرة على نقد المواضيع الجغرافية كونه عالم باحث عن الحقيقة معتمداً على المناقشات العلمية التامة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط الفرق (التنمية) للاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات مجتمع المعرفة ومتوسط الفرق للاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الذكاء الناجح ومن اجل التحقق من هذه الفرضية فقد تم تحليل البيانات احصائياً وتبين ان متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في الذكاء الناجح للمجموعة التجريبية (٥,٩٥٦٥) في حين بلغ متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في الذكاء الناجح للمجموعة الضابطة (١,١٩٠٥) وعند اجراء المقارنة بين الوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٢) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفرق بين متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في الذكاء الناجح

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٢٣	٥,٩٥٦٥	٣,٣٩٠٨٧	٥,٣٠٥	٢,٠١٨٩	دالة احصائيا
ضابطة	٢١	١,١٩٠٥	٢,٤٤١٧٠			

وتعزو الباحثان سبب هذه النتيجة الى ان استراتيجيات مجتمع المعرفة كان لها دور في تحقيق انجازات الطلبة بشكل يساعدهم على اتخاذ قرارات من خلال التعاون في جمع المعلومات والمعارف بشكل يزيد عندهم القدرة على ضبط انفعالاتهم والسيطرة على مشاعرهم وبذلك ينعكس على حياتهم وتحقق لهم الطمانينة والاستقرار في المجتمع الذي يعيشون فيه.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

١. فاعلية استراتيجيات مجتمع المعرفة في مادة الجغرافية الطبيعية لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية في تنمية النقد الجغرافي والذكاء الناجح لديهم.

٢. تنمي استراتيجيات مجتمع المعرفة العلاقات الايجابية والاجتماعية من خلال العمل النشط بين الطلبة من اجل تحقيق الاهداف المنشودة.

التوصيات

- ١- التاكيد على استخدام استراتيجيات مجتمع المعرفة في تدريس الجغرافية في المراحل الدراسية المختلفة كونها دراسة حديثة وفعالة.
- ٢- ضرورة اهتمام مركز طرائق التدريس الجامعي باستراتيجيات مجتمع المعرفة وادخالها ضمن برنامج دورات طرائق التدريس واقامة ورش للتدريب على استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس الموارد الاجتماعية بوجه خاص والموارد الاخرة بوجه عام وتطبيقها.
- ٣- تضمين منهج طرائق تدريس الاجتماعيات في كليات التربية الاساسية فضلا عن منهج طرائق تدريس الجغرافية في كليات التربية اطاراً نظرياً حول استراتيجيات مجتمع المعرفة فضلا عن الانشطة التي تشجع على استخدامها اثناء ممارسة الطالب المطبق لمهنة التعليم.

المقترحات

تقترح الباحثتان اجراء الدراسات المستقبلية الاتية:

- ١- اثر استراتيجيات مجتمع المعرفة في تنمية النقد الجغرافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٢- اثر استراتيجيات مجتمع المعرفة في تنمية الميول لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية.
- ٣- اثر استراتيجيات مجتمع المعرفة وعقود التعليم لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية

قائمة المصادر

١. ابراهيم، فاضل خليل وداليا فاروق، (٢٠٠٧)، اثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث/ قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، المجلد (٤)، العدد ٣.
٢. ابراهيم، فاضل خليل، (٢٠١٠)، المدخل الى طرائق التدريس العامة، كلية التربية الاساسية- جامعة الموصل.

٣. ابو زينة، فريد كامل، (٢٠٠٢)، الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية، ط١، دار جهيئة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٤. الادريس، مصطفى بن محمد الحسن، (١٤٢٥هـ)، مجتمع المعرفة العربي ودوره في التنمية / مجلس البحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جدة.
٥. افايا، محمد نور الدين (١٩٩١)، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة نموذج هايرماس، ١٩٩١، دار المغرب، افريقيا للنشر، ط١.
٦. باكنغهام، التدريس في مجتمع المعرفة: مطبعة الجامعة المفتوحة: نيويورك: مطبعة كلية المعلمين. (Hargreaves, A. Earl,& Ryan,J.(1996).
٧. البدران، عبد الزهرة ولغته ضرغام سامي الربيعي، (٢٠١٦)، الذكاء الناجح وتنمية القدرات التحليلية، دار الوضاح، عمان الأردن.
٨. برنامج الامم المتحدة الالمانى، (٢٠٠٣)، تقرير التنمية الانسانية العربية للعام.
٩. بوفير، كمال، (٢٠١٠)، النظرية النقدية لمدرسة فرانك فورت منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم الرباط، ط ١.
١٠. توم بو، تومور، (٢٠١٥)، مدرسة فرانك فورت، ط (٢) دار اويا، طرابلس.
١١. جريغز، اندي هار، (٢٠٢٠)، المؤتمر الدولي الثاني لكليات التقنية برؤية ٢٠٢٠ عبر الانترنت ٢٦-٣ و ٢٤ نوفمبر-٧ ديسمبر ٢٠٢٠ التدريس في مجتمع المعرفة مدرسة لينش للتعليم، كلية بوسطن، الولايات المتحدة الامريكية.
١٢. جريغز، اندي هار، (٢٠٢٠)، المؤتمر الدولي الثاني - لكليات التقنية برؤية ٢٠٢٠ عبر الانترنت ١٣-٢٦ اكتوبر و ٢٤ نوفمبر - ٧ ديسمبر ٢٠٢٠ التدريس في مجتمع المعرفة مدرسة لينش للتعليم، كلية بوسطن، الولايات المتحدة.
١٣. حديدي صبحي، ٢٠١٩، جغرافيا الادب وبيئة النفس، القدس العربي جلسات ملتقى القاهرة الدولي السادس للرواية العربية.
١٤. الخزاعي، علي صكر جابر (٢٠١٤)، العلاقة السببية بين قوة السطرة المعرفية والذكاء الناجح لدى طلبة الجامعة، جامعة القادسية، كلية التربية.
١٥. خطابية، عبدالله محمد، (٢٠٠٥)، تعلم العلوم للجميع، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦. الركيات أمجد فرحان، قطامي يوسف محمود (٢٠١٦)، اثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند الى النموذج ستيرنبرغ ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساس في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، العدد ٢، ٢٠١٦، ص ٦١٩-٦٣٥.
١٧. الصرايرة، محمد نجيب، (٢٠٠٧)، مجتمع المعرفة للتحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً جامعة السلطان قابوس - مسقط - سلطنة عمان.
١٨. الصويره، باسم وآخرون، (٢٠٠٩). استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث - اربد.
١٩. الظاهر، نعيم ابراهيم، (٢٠٠٩)، ادارة المعرفة، عمان، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط١.
٢٠. الظاهر، نعيم ابراهيم، (٢٠٠٩)، ادارة المعرفة، عمان، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط١.
٢١. عزاز، لطفي كمال، (بلا-ت) افاق إمكانات استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIs) والنشر الإلكتروني الجغرافي (WEBGIS) في تنمية المحتوى الرقمي العربي، قسم الجغرافية - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس، مؤتمر مجتمع المعرفة التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي الحاضر والمستقبل.
٢٢. علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٥)، الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والاجتماعية (بارامترية واللابارامترية)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٣. عليان، رابحة مصطفى، (٢٠١٢)، مجتمع المعرفة، مفاهيم اساسه، مؤتمر الاتحاد مربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة قطر.
٢٤. غرابية، فيصل محمود، (٢٠١٦)، التحديات التي تواجه الشاب العربي في مجتمع المعرفة، قسم العلوم الاجتماعية- كلية الاداب- جامعة البحرين- مملكة البحرين.
٢٥. قطامي، يوسف، (٢٠١٣). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية الطبعة الاولى، دار الميسره للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٦. القنوجي، محمد صديق خان، (١٩٩٩)، ابجد العلوم، دار الكتب العلمية، مجلد ٣، ط١.
٢٧. مجدي، احمد، (٢٠١٨)، نظرية الذكاء الناجح، Maktabtk. Com/blog/pos
٢٨. محبوب، حسناء محمود، (٢٠٠٦)، الطريق الى مجتمع المعرفة، سلسلة قضايا القاهرة للدراسات السياسية.

٢٩. محمد، مصطفى عدنان، (٢٠٠٧)، مؤتمر مجتمع المعرفة للتحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي - الحاضر والمستقبل، الجلسة الثانية المسار الأول، اللغة العربية في عصر العولمة بين الواقع والمسؤولية، جامعة السلطان قابوس - مسقط - سلطنة عمان.
٣٠. مؤتمر مجتمع المعرفة، (٢٠٠٧)، التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العلم العربي - حاضرا ومستقبلا، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس،.
٣١. النبهان، موسى، (٢٠٠٤)، اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٢. نوم بو- تومور - مدرسة فرانك فورت - ط- (٢) دار اويا طرابلس.
٣٣. وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، (بلا-ت)، المعرفة العربي ودورة في التنمية، جامعة الملك عبد العزيز، جده.
- Baker, M. and Robinsos. (2016). The Effects of kolb's Experiential learning Model on Successful Intelligence in Secondary Agriculture student's, Journal of Agriccultural Education 57(3), 129-144.
 - Carnoy. M. Castell. M. Shstainable flexibility. A prospective study on Work. Family and sociaty in the information age.
 - Chan. David (2007): Leadership and Intelligence, Roper Review,- Vol. 29 Issue 3, ebs chohst Gold coast, Queensiand.
 - Cochran. Smith. M g, lytl. S. (1999) Teacher learning Communities Rreview of arch in Education.
 - Cochvan. Smithm. M. G lytle, s(1999). Teacher Leavning communities. Review of archin Ejnation (.24). 24.32.
 - Donald, boldt, V. (1991) university staralegic meragcment business mans view in ternational.
 - Druker, P.(1993). Post- capitalist society. New york: Harper Collins.
 - Fernando, M, Ferrandiz, C., Lior, L., and sainz, M. (2016). Successful intelligence and glftedness: anempirical Sstudy, Annals of Psy chilogy, 32(3): 672-682.
 - Frenando, M. Ferrandiz, C., lior. L., and Sainz, M.(2016). Successful intelligence and giftedness: and empirical study. Annals of psy chology, 32(3): 672-682.
 - Goodrich, Hedi (2002), Andrade. De We mean by Resnltis vsing Rubrics to Promote Thinkin and leaming Educational leaghrship.

- Hargreaves, A., Earl., & Ryan, J. (1996). *Schooling For change: Reinventing education For early adolescents*. Philadelphia: Falmer Press..
- Hargresves, a. (2002) *the Emotional Geographies of Teacher's Relations With colleague's*, In *ternational Journal of Educational Research*, 35, 503-527.
- Hargreves: a. *The Em of ioral Geographeies of Teachers Relations With colleagues-* In *Terna Tional Journal of Edu Sational Research* 35-(2002) 503-527.
- Heidi Goodrich: Andrade. *De we mean loy Results vsing Rubricsto promote Thinking and Leaming Educational leajrship-* vol 57-5. 2000.32-30.
- King- M. B. New maun: F. M (2001) *Building school capacity Thvongh Pvofes sioni pevelop ment. Conce petual and Emipvical considevations. The International Jonvnoll of Educational Mann cment* (2). (86-93), (2001).
- Maktabtk, com/ blog/pos.
- Safa, Ahmad Mohammad Ali (2012). *Suggested program- based on succesfful Intelligence Theory and its Im pact on second Middle class's cognitive achievement componnd Thinking Skills, and The attitude Toward creativity*, *Educational Association Journal For social studies*, Egypt, 4:138-168.
- Safa, Ahmad Mohammad Ali(2012) *suggested Program-based on Succesfful Intelligence Theory and its Impact on Second Middle class's cognitive achievement, compund Thiking skills, and theattitude toward creativity*, *Eduational Association Journal for social studies*, Egypt. 4:138-168.
- Ster nberg. Robert. J., (1998), *Applying The Tria chic theor of Human In Telligence In The Class room*, cambridgeg univer sity, Press.
- Sternberg, R. (1996) *What is Snccessful Intellig ence* Article Retrieved December 8, 2011 From [http://www. Edweek. Org\ ew\ articles\ 1996\11\13 Sterm. H16. Htm](http://www.Edweek.Org/ew/articles/1996/11/13/Sterm.H16.Htm).
- Sternberg, R. (2003). *What is an expert student* Article Rretrieved December 16, 2012 From: [http://www. Aera-net](http://www.Aera-net).
- Sternberg, R. J.(2004) *Human and artificial intelligence*. Article Retrieved March 7. 2012 From: [http://edr. Sagepub. Com](http://edr.Sagepub.Com).
- Sternberg, R.J. (2005). *The theory of Successful Intelligence*. *Interamerican Jourhal ofpsychology*, 39(2): 189-202.

- Sternberg, Robert, J., (1997), What does it mean to be smart 2 Education leadership.
- Sternberg, Robert, J., and Grigorenko, E.L., (2007), teaching for successful intelligence, second edition, Corwin Press.
- Sternberg, R. J. (1998) Abilities are Forms of developing expertise Article Retrieved December 28, 2012, From: <http://edr.sagepub.com>.
- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2000). Teaching for successful intelligence. Arlington Heights, USA: SkyLight Training and Publishing Inc.